

محمد إلهامي | تاريخ الهجوم على الإسلام | 11. حقبة أبناء

محمد علي باشا

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على خير خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه ومن تبعه

باحسان الى يوم الدين اما بعد لو تذكروا حضراتكم كنا اتكلما معكم في سلسلة مضت - 00:00:00

حول الهجوم على العالم الاسلامي ووعدا حضراتكم ان احنا نستكمل معكم هذه السلسلة وقفنا فيها عند فترة حكم محمد علي لمصر واحنا في الحقيقة عندما نلقي الضوء على آآ الهجوم على العالم الاسلامي لا نسلط الضوء فقط على مصر انما نسلط الضوء على -

00:00:37

آآ بقية بقاع الامة الاسلامية في كل مكان زي الشام والعراق وما وغيرهم يسعدني ان يكون معي في هذا اللقاء فضيلة الاستاذ محمد

الهامي الباحث في التاريخ الاسلامي. مرحبا بك يا استاذ محمد - 00:01:02

اهلا بك يا مولانا. اهلا بك. جزاكم الله خير. تشرفنا بك الله يكرمك. احنا كنا بدأنا السلسلة وانا يعني في البداية اشكر حضرتك على

مجهودك معنا فيها ربنا يبارك فيك. الله يعزك - 00:01:19

خاصة يعني ان في كثير من الناس في الحقيقة يعني تواصلوا معنا وطلبوا ان احنا نستكمل هذه السلسلة فارجو ان يتسع صدرك معنا

ان شاء الله تحت امركم يا مولانا. ونوضح للسادة المشاهدين ربما ما التبس عليهم في التاريخ - 00:01:32

احنا وصلنا الى فترة حكم محمد علي وتقريبا اه انتهيناها او كنا في اخر في اخرها يعني لو آآ نسلط الضوء سريعا على فترة آآ اواخر

حكم محمد علي وفترة حكم ابناؤه سريعا لو تلخص لنا المشهد - 00:01:46

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم احنا في في تلك الحلقة توقفنا آآ عند

مرحلة محمد علي وقلنا انه اثار وانجازات محمد علي - 00:02:03

نعم. تكاد تكون انتهت في فترة دولته. مم. ولم يبق الا مساوئها محمد علي كان جاي بينادي بالدولة المدنية الحديثة. محمد علي اه

جه عمل الدولة الحديثة. مم. الدولة الحديثة دي زي ما قلنا - 00:02:19

هي الدولة آآ الاله. اه. الدولة التي ينبغي للناس ان ينتموا الى الدولة. هم والا يحسد اي شيء على ارض الدولة الا بازن من الدولة. مم.

لا خطيبي يطلع منبر الا بازن الدولة ولا واحد يصلح بيته الا بازن من الدولة وتصريح من الدولة - 00:02:34

حتى اذا بيستعمل كهربا وماية الدولة هي اللي بتدي له العقد بتاع الكهرباء والمية وبتحاسبه عليها اه ما فيش وسيلة اعلام في البلد دي

الا بازن الدولة. كل ده كان تغيير رهيب في اه في التزام الاجتماعي. لانه قبل كده - 00:02:51

كانت السلطة قدرتها محدودة على التأسير في المجتمع. مم. صحيح دائما السلطة لها القدرة الاكبر على التأسير لكن بعد عصر الدولة

المركزية بقى الوضع مختلف تماما. مم. قبل كده كان ممكن السلطة تضعف وتنهار لكن يظل المجتمع قوي - 00:03:07

لما في عصر الدولة الحديثة انهيار السلطة يساوي انهيار المجتمع. مم. هزيمة الجيش الرسمي للدولة تساوي الاحتلال. نعم. قبل كده

كان ممكن الجيش الرسمي يهزم تبدأ حركات المقاومة. نعم آآ الدولة الحديثة تحتكر السلاح ما حدش يبقى عنده سلاح آآ من من

الشعب - 00:03:23

الدولة الحديثة تتحكم في ما يرد الى الناس من افكار فهي اللي بتعمل مناهج التعليم وتنزلها ما ينفعش حد يدرس اللي هو عايزه

في المسجد او يدرس اللي هو عايزه في الجامعة - 00:03:41

كل ده كان مم. حلول للدولة سيطرة للدولة على مم فمحمد علي اسس هذه الدولة الحديثة التي هي نكبة يعاني منها العالم كله لكن الغرب بيفكر ازاى يخرج من الدولة الحديثة وازاي يخفف من غلواتها - 00:03:54

لكن احنا علشان مقهورين بحكم النفوذ الغربي. نعم. فما زال الناس او العلمانيين تحديدًا لازم يقول لك ايه موقفك من الدولة المدنية الحديثة وهكذا. ورغم احكام سيطرة محمد علي على كل مفاصل الدولة. الا انهارت ايضا. انهارت بعد عهد محمد - 00:04:10

احمد علي لانه محمد علي كانت دولته تسمى دولة النصارى والكفار لانه لاول مرة محمد علي كان حريص علشان يسبب هذا النزاع الجديد انه يقلب الميزان الاجتماعي اه. يعني ايه يقلب الميزان الاجتماعي؟ يعني يبدأ ما ما يسمى الان حكم الاقليات. مم. يبقى دائما يبقى قادر على كسر رؤوس البيوت - 00:04:30

فتوى القبائل الكبرى. مم. لكي لا يبقى رأس غيره في البلد فكيف يستعين يستعين يعني بالفئات التي لا يمكن ان مم. آآ تكن ذات قوة طبيعية لابد ان تلتصق بحكمه. فلذلك - 00:04:53

هو اكثر جدا من الاستعانة بالفرنسيين والاجانب ومن الاستعانة بالاروام اللي هم يعني الروم ومن الاستعانة بالنصارى كذلك فتغير الميزان الاجتماعي حتى في مصر. مم. وفي العشر سنين اللي اخدهم في الشام. مم. العشر سنين اللي اخدهم في الشام كانت خطة دائمة مستمرة - 00:05:07

لتقوية كل من هم غير مسلمين على المسلمين. اه وهذا هذه امور تكشفها الوثائق يعني لكن احنا في اواخر عصر محمد علي لما بدأت آآ يعني تضافرت عليه القوى الأوروبية - 00:05:27

علشان تحافظ على توازن الضعف في العالم الاسلامي لا تبقى الدولة العثمانية قوية ولا يبقى البديل لها دولة اخرى قوية. اه. فتدخلت الدول الغربية نصرة للدولة العثمانية ضد محمد علي لكي تحافظ على توازن الضعف - 00:05:44

فيصير كله مم. في حالة آآ من الالتصاق بهم. هم. وفي حالة من الضعف. وفعلا تم وتم تحطيم قدرة وقوة محمد علي بمعاهدة لندن سنة الف وتمنية واربعين اللي حصرته في مصر والسودان فقط من بعد ما كان معه مصر والسودان دي كانت بينه وبين مين -

00:06:02

دي معاهدة فرضها عليه الحلف الاوربي. اللي هو الانجليز والفرنسيين ومن خلفهم. علشان يحجموه. علشان يحجموه ومن خلفهم الدولة العثمانية يعني هو اه هذه يعني ارادة المنتصر على المهزوم. هم. لان هم زي ما بقول لك كده بيحاولوا يحافظوا على توازن

القوة. والحقيقة انه فكرة الدولة - 00:06:20

اليهودية بدأت لما سيطر محمد علي على الشام ياه! اه لانه انت لما ترجع تقرأ في ذلك الوقت انا المساحة اللي اعطاها محمد علي لليهود والنصارى في الشام مساحة احييت فكرة الدولة اليهودية عند اليهود. هم. فلذلك - 00:06:41

بدأت فكرة الدولة اليهودية في ذلك الوقت. مم. وبالفعل تأسست اول مزارع ويعني انتاج ضخم في ذلك الوقت في عصر محمد علي. مم. على كل حال هل دي ممكن نيجي لها في ازا هنتكلم عن نكبة فلسطين ان شاء الله - 00:06:58

لكن القصد انه دولة محمد علي نفسها تقدر تقول انها بدأت آآ يعني انجازاتها تذهب الى الانهيار من بعد الف وتمنية واربعين. مم محمد علي مات سنة الف وتمنية تسعة واربعين. لكن في اواخر وقته كان اصيب بالخرف - 00:07:13

وضعت قواه العقلية فتولى ابنه ابراهيم باشا. ابراهيم باشا كان قائد الجيش تولى فترة سبع شهور من فبراير. مم. الف من مارس الف وتمنية تمانية واربعين لنوفمبر الف سبع شهور بس ومات قبل ابيه - 00:07:28

مم. لكن ابوه طبعًا ما كنش يقدر يحكم في ذلك الوقت. فتولى بعد محمد علي آآ حفيده عباس لانه نزام الوراثة في دولة محمد علي زي ما هو قدر ياخذها من السلطان العثماني. اه. هو طبعًا خد من السلطان العثماني ميزة انه مصر تظل - 00:07:45

في نسله حكمها في نسله ليست مجرد والي يعينها يعينه السلطان مم فتولى عباس عباس ده كان حفيد محمد علي لكن كان اكبر ابناء الاسرة الموجودين. ما كانش فيه آآ لان عباس - 00:08:05

اه كان في اعمام بس اصغر منه يا سلام! اه يعني حفيده كان اصغر من ابناؤه. لان ابو عباس اللي هو طوسون باشا. هم. مات في احد الحملات على الحجاز - [00:08:23](#)

مم. فلما مات في احد الحملات على الحجاز صار الابن الاكبر ابراهيم وابراهيم اهو مات قبل ابوه اه. الحقيقة انه عباس نقدر نقول انه خادم. دي تقريبا صورة عباس حلمي. نعم. دي صورة عباس حلمي. نعم - [00:08:35](#)

عباس ده كان خاتمة الحكام غير المتأسرين بالاجانب. هم. يعني اللي ما اتربوش تربية اجنبية اللي هيجوا معنا بعد كده كلهم يعني متربيين تربية اصبح يطلق على اي حاكم بعد ذلك لقب الخديوي - [00:08:49](#)

الخديوي بدأت في عصر اسماعيل لكن احيانا آ لا اسماعيل ابن ابراهيم. لكن احيانا يتزوج يعني يتجاوزون يتساهلون في ان يطلقوا لقب الخديوي على كل هذه الفترة. اه. لكن هو رسميا يعني الخديوي بدأت من عصر اسماعيل. هم - [00:09:05](#)

نعم. مم. عباس هو الذي تولى حكم عباس هو الذي تولى الحكم. احنا قلنا كان ابنه طوسون باشا ابوه طوسون باشا مات في احد المعارك مع الوهابيين. مم في الف تنمية وستاشر. ده ابو عباس. اه ده ابو عباس. هم. لكن هو دلوقتي صار اكبر ابناء اسرة محمد علي. ازا بس حلمي هذا اسم مركب يعني. عباس حلمي اسمه - [00:09:26](#)

مركب هو في عباس حلمي الاول اللي هو صاحبنا ده. مم. وفي عباس حلمي الثاني ده هيجي بعدين في ايام حلمي الاول هو ابن طوسة. ابن طوسة ابن محمد علي - [00:09:48](#)

تصميم لم يتولى الحكم. طوس مات في عصر ابيه سنة الف تنمية وستاشر يعني بعد ما تولى ابوه آ بعشر سنوات او حادشر سنة. هم انه اصيب في احد معاركه مع الوهابيين وقتل اه قصر. هم - [00:09:58](#)

طبعا كان امير الجيش المصري في ذلك الوقت. هو بس لماذا تم اختيار عباس دون بقية الاحفاد؟ اه كان الاكبر. الباقيين كانوا اصغر منه. هم عباس كما اقول كان خاتمة الحكام الذين لم يتربوا تربية اجنبية - [00:10:14](#)

اه ولذلك لم يحكم الا حوالي خمس سنين مم. وتم اغتياله واغتياله يثير آ غموض عند المؤرخين الى هذه اللحظة. هم. ويتوقعون ان الفرنسيين لهم يد فيه يعني هي طبعا الاسباب المعلنة انه بعض خدمه او ان عمته التي كانت على خلاف معها هي من دبرت قتله - [00:10:32](#)

لكن بعض المؤرخين وآ يعني انا اقول لك بلا تحقيق وانما شعور داخلي من متابعة اخبار الفترة دي اني اميل الى هذا الرأي. مم. الى انه اغتيال عباس كان لان لاجانب يد فيه - [00:10:56](#)

لان عباس منذ ان تولى وبدأ يهدم دولة الاجانب التي بدأت في عصر محمد علي اه بدأ يهدمها يعني اولاً على النفوذ الاجنبي اللي بدأ يتكون في عصر محمد علي. مم - [00:11:11](#)

ووصل في هذا المستوى الى يعني حد متطرف. مم. لدرجة انه حتى المدارس التي اسسها ناس راجعين من البعثات العلمية مية قفلها. مم حتى الناس رواد البعثات العلمية زي مسلا رفاة الطهطاوي وزي محمد بيومي ده كان استاذ في الهندسة استاذ الرياضيات وهكذا. مم. كل هؤلاء - [00:11:27](#)

طردهم ونفاهم الى السودان اه بدأ يميل الى الانجليز لكي يصد بهم النفوذ الفرنسي اللي موجود في مصر. هم. لم يوافق على مشروع شق قناة السويس مم. وده كان مشروع فرنسي بالاساس. وكان الانجليز يعارضوه - [00:11:50](#)

بدأ المشروع معه الفكرة. مم. كانت بدأت الفكرة مع وجود عباس الفرنسيين حاولوا يعرضوا عليه هذا المشروع. هم آ وبعدين آ كان يعني بينه وبين بقية الطبقة الحاكمة المتشكلة نوع من الخلافات - [00:12:08](#)

فكان دائما اميل الى العزلة. مم. واميل الى الوحشة والوحدة حتى قصوره له قصور كده في الصحراء. العباسية منطقة العباسية دلوقتي دي منتسبة الى عباس ده مم. كان قبل كده اسمها صحراء الريدانية - [00:12:25](#)

اه كانت صحرا فتنة العباسية اللي موجودة دي اللي هي العباسية دلوقتي دي كانت صحراء في ذلك الوقت فهو بنى فيها قصر فسميت منذ ذلك الوقت وبنى في بنها قصر اخر. مم. يعني المهم انه - [00:12:40](#)

نقدر نلخص عهد عباس في انه كان عهدا لمحاولة القضاء على النفوذ الاجنبي حتى بنوع زائد من التطرف باغلاق مدارس وطرده
الاجانب وتغيير الحاشية ونحو هذا الكلام. لكن تم اغتياله ولم يستكمل اه تم اغتياله اه ومات سنة الف - [00:12:53](#)
في تنمية اربعة وخمسين. مم مين اللي جه بعد عباس؟ جه اول حاكم نقدر نقول انه اول حاكم اجنبي روحا على مصر وهو سعيد
اجنبي. اه ده اجنبي روحا وتربية. اجنبي الهوى. اجنبي المزاج. مم. كان سعيد ده. لو اترى يعني هناك - [00:13:13](#)
دلوقتي. مم سعيد هو ابن محمد علي مباشرة يعني هو عمه عم عباس عم عباس لكن كان اصغر منه. كويس ازا لماذا لم يتولى وقت آ
وجود عباس؟ ما هو احنا بنقول لانه كان نزام الوراثة في ذلك الوقت كان للارشاد من اسرة محمد علي. اه. مش للناس - [00:13:37](#)
انما لاكبر الابناء. يعني اكبر آ سعيد كان موجود. ما هو سعيد كان موجود لكن اصغر من عباس. رغم ان هو عمو يعني. اه ما هو آ احنا
ابناء محمد علي الكبار ذهبوا وطوسون وابراهيم باشا ماتوا في عهد محمد فقط. اه تنصون ابراهيم - [00:13:57](#)
هؤلاء اكبر الابناء. مم هذه صورة اه الخديوي صورة الخديوي سعيد. هم الراجل ده راجل طيب جدا ووديع وهادي زي ما انت ما
يفركش بس الشنب والنظرة له صور آ تظهر وداعاته اكثر. نعم - [00:14:17](#)
ده راجل ربي في بيت السفير الفرنسي مم ربي في بيت السفير الفرنسي. ليه ليه اول محمد علي ما كانش مهتم كثير بانه يربي سعيد
على الحكم لان عنده ابناؤه الكبار وعنده ابراهيم باشا. اه - [00:14:38](#)
الحاجة الثانية انه آ محمد علي احنا قلنا ان محمد علي وتولى حكم مصر لاكثر من جهة. هو طبعا زكي ووضع نفسه في خدمة العلماء
كما ذكرنا في الحلقة الماضية. مم. لكن الجزء بقى اللي احنا ما قلناهوش ونحتاج نذكر به هنا - [00:14:58](#)
ان محمد علي تولى ايضا بتوصية فرنسية. هم للسلطان العثماني اه يعني كان اه الفرنسيين لهم فيه يد. اه العلاقة علاقة قوية يعني. اه
لانه محمد علي لما انتهت الحروب لما انتهت الحملة الفرنسية - [00:15:18](#)
قررت فرنسا ان تسلك الطرق الدبلوماسية في الهيمنة على مصر. مم. فارسلت الى سفيرها في مصر ان يبحث لها عن رجل يمكن
الاعتماد عليه اه في شأن فرنسا. الراجل ده فعلا قام بالمهمة خير قيام. لقي محمد علي - [00:15:38](#)
فارسل توصية للفرنسيين نقلوا هذه التوصية للسفير الفرنسي في القسطنطينية. هم. فنقل هذه التوصية للسلطان العثماني واللي هو
كان في ذلك الوقت ضعيفا ويتأثر بالتوصيات الاجنبية. مم فزل محمد علي - [00:15:54](#)
يحمل هذه يعني هذه العلاقة والمودة للسفير مين مين القنصل الفرنسي في مصر في ذلك الوقت؟ ايوة. ابو فريدنان ديليسيبس اه
بتاع قناة بتاع قناة السويس ده اللي تعهد سعيد بالتربية - [00:16:13](#)
وهو اللي كان بيحاول يعوده على يعني على الثقافة الفرنسية. مم. وكان آ يبدو انه الصدر الحنون له امام بطش والده محمد
علي هو كان راجل اه يعني عباس كما يظهر في الصورة كان رجل سمين اه سمعيد كان راجل سمين - [00:16:32](#)
كان بيحب المكرونة مسلا يروى عنه هزه الامور كان بيحب المكرونة فمحمد علي منعه منها لان السمينة تمنعه من ان يكون فارسا. مم.
فكان الراجل نعم المهم انه نقدر نقول نشأ في حضن السفارة الفرنسية وفي حضن الثقافة الفرنسية. مم - [00:16:51](#)
هل هو راجل شرير ابدأ؟ هو راجل طيب على فكرة وتدل سيرة حياته على انه شخصية طيبة وليست شخصية قاسية مم. وشخصية
اقرب الى الطيبة والسذاجة. منها الى الصرامة والحزم - [00:17:11](#)
لمازا لمازا دار حوله الحديس ان هو قاسي او حاسم او كزا؟ الله هو لا يدور حوله هذا الحديس. مم. هو معترف بانه انا بقول هو لم
يتأثر لا بابوه ولا باعمامه. اه. ولا حتى بعمة بابن اخوه اللي هو عباس اللي قبله. بل كان بينهم منافرة - [00:17:26](#)
وعباس في اطار القضاء على نفوذ الفرنسيين نفاه الى الاسكندرية وخلاه قاعد في الاسكندرية ما يبقاش موجود في قصر الحكم. مم
فلما تولى سعيد آ استعان اول ما استعان بصاحبه اللي هو ابن السفير الفرنسي اللي هو فريدنان ديليسيبس. مم. بتاع قناة السويس -
[00:17:44](#)
وكان ده ابن السفير الفرنسي وصديقه السفير الفرنسي وصديق سعيد. فريدنان ديليسيبس كتب مذكراته. مم من ضمن مذكراته دي
انه كان انهى حياته الدبلوماسية وخلص بقى فقير ومحتاج وقاعد في بيته المتواضع الخشبي في فرنسا - [00:18:06](#)

فلما علما انه صديقه القديم سعيد صار الان الوالي في مصر هرع اليه وتكونت بينهما آآ يعني او نقول احبيي العلاقة التي كانت بينهما قديما وده هيؤدي الى اكبر حادثة نصب في القرن العشرين التاسع عشر. اكبر حادثة نصب. اكبر حادثة نصب في القرن التاسع - 00:18:23

يمارسها واحد فقير محتاج فرنسي على على حاكم مصر. على حاكم مصر. هم وهي وهو موضوع قناة السويس. دي اكبر حادثة نزر. قناة السويس. قناة السويس. مم. ايه بقى موضوع قناة السويس ده موضوع شديد شديد المرارة يا يا مولانا - 00:18:50 شوف لا يوجد مؤرخ انا لم اطلع على مؤرخ لا اجنبي ولا عربي ولا مصري مدح في مشروع قناة السويس يا كل هؤلاء المؤرخين يجمعون على انه هذا المشروع هو ضربة - 00:19:13

تلقتها مصر وهو خدمة وهدية للاجانب مم مشروع قناة السويس هو المشروع الذي رفضه كل حكام مصر السابقين. نعم. من ايام الفراعنة الى سعيد صاحبنا ده. يعني كان الموضوع ده الموضوع ده مطروح على الجميع. مطروح دائما. لانه ده هو البحر الاحمر والبحر المتوسط دول ما طلغوش - 00:19:30

طول عمرهم موجودين. صحيح. فطول عمرهم موجودين فحلم الوصل حلم الوصل بينهم دي حلم حلم موجود يعني. بالظبط صحيح. لكن لا الفراعنة ولا الرومان ولا الاغريق ولا المسلمين ولا كل الدول الاسلامية ولا محمد علي نفسه - 00:19:53 قبل ان مم. آآ يصنع هذا المشروع. مين اول واحد فكر يعمل نابلون في الحملة الفرنسية اه يعني الفكرة ولدت مع نابليون. الفكرة التصميم على انه انشاء القناة والدراسات العملية لانشاء القناة بدأت في عصر نابليون - 00:20:10

لكن حيس انه نابليون ما لم يعني يقضي فترة طويلة في مصر ولم يستقر احتلاله. فالمشروع انتهى ثم تجدد هذا المشروع في عصر الخديوي آآ عصر سعيد. لان محمد علي كان يقول انا لا يمكن ان اصنع في مصر - 00:20:27 بسفورا اخر اه لان كان في بسفور. البسفور اللي في تركيا هنا هو البسفور الذي طالما دارت عليه الحروب. صحيح. وكل ما الدولة العثمانية تهزم او تضعف لابد ان تقدم تنازلا في حرية - 00:20:45

مرور السفن في البوسفور. مم. حتى الان. وهو موجود حتى الان. وملزمين باتفاقية من مائة سنة. اتفاق اللوزان. نعم. ملزمين باتفاقية عمرها مئة سنة المفروض تنتهي في الفين ثلاثة وعشرين. نعم - 00:21:00

فمحمد علي كان مدرك انه اذا شققنا قناة اخرى في مصر سيتضاعف الاهتمام الاستعماري بمصر. نعم صحيح هل ده كان رأي محمد علي؟ وحده؟ لا انا بقول ده كان رأي كل الحكام الذين قبله. واحنا مسلا في تاريخنا الاسلامي - 00:21:14 آآ هارون الرشيد لما فكر يعمل كده فنصحوه وزيره يحيى بن خالد البرمجي قال يا امير المؤمنين لا تفعل فانك ان فعلت سلكت مراكب الروم من بحر الروم اللي هو البحر المتوسط - 00:21:32

الى القلزم اللي هو البحر الاحمر فهددت بلاد الحرمين اه صحيح. والكلام ده كان امتى؟ كان ايام ما الدولة الاسلامية دولة كبرى وما حدش يقدر يخوض المعركة دي. نعم الحقيقة انه - 00:21:48

الوحيد الذي يعني ضحك عليه. مم. هو خدع كان هو سعيد. ولما تقرا المذكرات ديليسيبس تلاقي ان هو حتى ما بزلش مجهود كبير في الضحك عليه يعني هو بينقل بنفسه انه انا ما ما خدتش وقت كتير في افناع آآ سعيد. مم. هو بيقول لي انا بصراحة مش فاهم اوي او ما عنديش دلائل قوية - 00:22:04

لكن انا بوافق على المشروع ده المسألة مسألة شعور مم القناة مشاكلها على كل المستويات. مشاكل عسكرية ومشاكل سياسية. بدأ حفرها واعطاء امتياز في عهد سعيد امتيازها لديليسيوس. اه لكن تدفقت الدولة الفرنسية يعني - 00:22:25 آآ ما هي الشركة شركة فرنسية. اه. يعني هو اعطى امتياز ان حفر وانشاء القناة للشركة الفرنسية التي يرأسها ديليسيبس. مم وهي جزء بطبيعة الحال من النفوذ الفرنسي. مم. البريطانيين كانوا معارضين هذا المشروع - 00:22:50

لماذا يعارضون هذا المشروع لان البريطانيين مش عايزين اي دولة تستطيع ان تصل الى الشرق. اه. قبلهم واسرع منهم. لان هم كانوا بيحتلوا الهند في ذلك الوقت فعلشان تروح للهند من بريطانيا بتلف حوالين قارة افريقيا وتروح للهند - 00:23:07

لكن لو فتحت قناة فهدقدروا الفرنسيين يسلكوا مباشرة من القناة الى البحر الى الهند. نعم. فالبريطانيين كانوا رافضين ولزلك

الخدوي عباس آآ مال الى البريطانيين ورفض ان ينشئ هذه القناة - 00:23:27

طبعاً القناة هذه اه عملت مشاكل سياسية واستراتيجية لان انت عملت عازل مائي وسط الاراضي المصرية. هم. وعازل مائي مهم بالنسبة القوى الدولية اللي عايزة تتاجر وانت بنفسك ضربت التجارة المصرية لانه قبل كده مم قبل وجود القناة - 00:23:45

كان مين اللي بيتاجر بين الشرق والغرب الناس المصريين الموجودين هم اللي بيستقبلوا بضائع الشرق. مم. ويستقبلوا بضائع الغرب. اه. وبتحصل عمليات التبادل التجاري. فكان عندنا حركة تجارة عالمية موجودة - 00:24:03

في مصر. مم. لكن لما اتفتح طريق بقى اللي عايز يتاجر من الغرب يروح الشرق. واللي عايز يتاجر من الشرق يروح الغرب. وانت بس واقف بتاخذ ايه؟ مم. آآ المرور في - 00:24:16

وظلت فيما بعد القناة عقب التفاوض اذا تم الامتياز لها في عهد سعيد لكن تم التنفيذ. اه يعني اه تدفقت المياه واتصلت في عهد اسماعيل الذي جاء بعده بعد سعيد مباشر. الذي جاء بعده عهد سعيد مباشرة. مم. طبعاً آآ سعيد - 00:24:28

في نهاية عهده حكم حوالي عشر سنين في نهاية عهده ادرك الفادحة الكارسة الفادحة التي فعلها فظل آآ مكتئباً ثم ظل يزوي حتى مات يعني فدي حاجة المقصود بها قناة السويس. قناة السويس. مم. لانه هو رأى بالفعل كيف انه طبعاً اتفتح آآ اتفتح الباب واسعا - 00:24:49

امام الاجانب وهو نفسه آآ سعيد فتح الباب امام الاجانب احنا بنقول ان هو اول حاكم سقافته فرنسية. نعم. فادرك بعد فوات الاوان الى انه زرع الاجانب في مصر. مم. لانه - 00:25:16

احنا نقدر نقول ان عباس اغلق المدارس علشان ما كانش عايز نفوز اجنبي لكن من الحاجات العجيبة والملفتة للنظر ان سعيد اغلق برضه المدارس المصرية ما عدا المدارس الغربية التنصيرية والتبشيرية. اه. دي كان بيديها دعم - 00:25:32

مم مش بس سابها مفتوحة فرنسية تحديداً. الفرنسية القدر الاكبر منها. هم. لكن اه الامر كان مفتوح لسائر الاجانب. مصر في ذلك الوقت يا مولانا كانت مهوى المغامرين الاجانب. عارف كده لما المصريين دلوقتي بيهاجروا لاوروبا؟ لا - 00:25:49

ورب في ذلك الوقت كان فيها حروب وكان فيها ازمات وكان فيها افلاس. اللي بيغتنى منهم هو اللي بيقرر يوصل لمصر. هم. لان ولما بيجي مصر هنا مش بس بيلقي فلوس ومش بس بيلقي اجانب موجودين في قصر الحاكم بيقدروا يمهّدوا له. مم. وبيعملوا له صفقات تجارية باللغة - 00:26:07

السراء لكن كان بيلقي المحاكم القنصلية مم. المحاكم القنصلية دي هي محاكم بتحكم بين الاجانب منفصلة تماماً عن السيادة المصرية. نعم. وبتحكم كمان بين القضية اللي يبقى طرفها اجنبي وطرفها مصري - 00:26:27

مم فعابز اقول لك انه في الفترة دي المحاكم القنصلية امتصت موارد وثروات وحقوق المصريين. مم. لانه اي قضية يعني طرفها مسلاً مصري وايطالي بيروح يحاكم في القنصلية القنصلية الايطالية. مم. ايه اللي بيحصل عملياً؟ القنصلية بتحكم للايطالي. نعم - 00:26:46

وبيتم التنفيذ فعدد هائل من موارد مصر سواء اراضي او ثروات او عقارات او صفقات تجارية او اموال فعلاً بدأ يذهب الى الاجانب. فكانت فعلاً مصر في ذلك الوقت فرصة لكل اجنبي فقير مغامر عليه ديون انه ييجي ويستولي على مم الثروات المصرية. قبل ما نذهب الى حكم آآ اسماعيل كم - 00:27:07

سنستغرق حكم آآ حافظ قناة السويس. تقريبا بدأ سنة الف تنمية اربعة وستين مم. الف تنمية اربعة وستين وتدفت فيها المياه الف تنمية آآ احنا قلنا الف تنمية اربعة آآ الف تنمية ستة واربعين. ستة واربعين - 00:27:32

لا لا لا الف تنمية اربعة وستين آآ اربعة وخمسين هذا في عهد سعيد الف تنمية اربعة وخمسين. مم وتدفت المياه الف تنمية سبعة وستين مم. في عصر اسماعيل سبعة وستين سبعة وستين. احنا بنتكلم في حوالي اتناشر سنة. مم - 00:27:52

استغرقها القناة اللي كانت متاحة وقتهم لانه من مآسي القناة انه المصريين هم من حفروها بدمائهم وارواحهم ومن اجلها انقص

الجيش المصري. مم. من ستين الف الى اتناشر الف ومن اجلها يعني تعرضت الزراعة المصرية للخسارة - [00:28:10](#)
سواء في القطن او البقوليات لان هو محتاج ايدي عاملة تروح تحفر. ومع ذلك كانوا كالعبيد بالنسبة للشركة الفرنسية. وكان ما فيش
اي نوع من الرعاية الصحية ولا حقوق العمال ولا غيره. كل فترة القناة دي كانت فترة يعني فعلا آآ حتى انه بعض - [00:28:39](#)
الناس اللي بيحبوا يوصلوها بشكل ادبي يعني بيقلولوا لقد تدفقت دماء المصريين في القناة قبل ان تتدفق مياه البحر الاحمر والبحر
المتوسط نعم. جاء بعد ذلك اسماعيل اه اسماعيل هو ذروة النفوذ الاجنبي اللي موجود في اولاد محمد علي. هم - [00:28:59](#)
اسماعيل اراد ان يجعل مصر قطعة من باريس او قطعة من روما غربي الهوا. غربي الهوى اصلا تربى ونشأ في فرنسا كان من ضمن
البعسات اللي تلقت تعليمها الاول في فرنسا بيتكلم فرنسي احسن ما بيتكلم عربي. مم. ومعجب جدا بالفرنسيين - [00:29:19](#)
ولا شك طبعا هذه صورة آآ اسماعيل. هم والخديوي اسماعيل طالت فترة حكمه. الخديوي اسماعيل ده اخو سعيد الخديوي اسماعيل
ده ابن اخوه اه لانه احنا دلوقتي اه انتهى ابناء محمد علي يعني اكبر حد موجود في ذلك الوقت هو اسماعيل. اسماعيل ده مين -

[00:29:39](#)

محمد علي اه. اسماعيل هو ابن ابراهيم ابن محمد علي. اه. لحد بعد سعيد يبقى اسماعيل. اه في اسرة محمد علي. هم اسماعيل كان
مجنونا بالحضارة الغربية هم. وكذلك مجنونا بالثراء والترف الشرقي - [00:30:02](#)
مم في بعض الروايات انه الديون الاجنبية طبعا الديون الاجنبية بدأت في عهد سعيد. يعني يقال انه لولا ان عهد سعيد فيه مسألتين
اللي هي مسألة القناة ومسألة الديون الاجنبية لكان يعتبر عهده من افضل العهود - [00:30:23](#)
يا سلام! مم. عهد سعيد. لولا. مم. هذين الخطأين او الخطيئتين. مم لكن طيب كم كان عهد الديون في عهد سعيد وكم كان في عهد
اسماعيل مم. من يحسبها بالفوائد فيقول ان سعيد مات والديون اللي على مصر ثلاثين مليون. على - [00:30:40](#)
علم مصر. وقت سعيد. وقت سعيد. اه. طيب في وقت اسماعيل انتهت كم؟ مم. ميت مليون لصالح مين بقى لصالح عدد من البنوك
والشركات لان احنا بدأنا دلوقتي اجنبية. الاجنبية. كلها اجنبية. مم - [00:30:59](#)
اللي بيحسبها من غير الديون فيقول حداثر في عهد آآ سعيد وستة خمسة وستين او ستة وخمسين في عهد اسماعيل. مم فاحنا
قدام نوع من الانفاق غير طبيعي. هم يعني يعني لك ان تتخيل انه - [00:31:15](#)
الخديوي اسماعيل كان بيعمل كل حاجة علشان يقترض وانت حتى لما تقرا قصص اقتراضاته من من الجانب قصص عجيبة جدا
يعني مسلا بيقدم على قرض بتلاتين مليون مم. التلاتين مليون فيه مصاريف ادارية وفيه اقساط وفيه خصومات وفيه ضرايب وفيه
سمسرة. فالآخر اللي يوصل له اتناشر مليون تلتاشر مليون - [00:31:34](#)
رغم انه هيدفع التلاتين مليون وعليهم الفوائد الشديدة لان هو كان بياخد بفوايد بتوصل لاربعة وعشرين في المية بس نقدر نقول ان
اول فترة بدأت فيها من مصر هي فترة نعم - [00:31:58](#)
ما قبلها ما كانت فيه اقتراض ما فيش اقتراض من آآ. اه. واصلا في فترة سعيد ولا حتى فترة اسماعيل البلد ما كانتش تحتاج للديون
انما كل ده من اثار الترف والبذخ. وايضا قناة السويس - [00:32:12](#)
زودت الطين بلة هنا. لأ المفترض ان قناة السويس انا بديها للشركة هي اللي بتبنيها وبتكسب منها. اه. يعني المفروض ان هي لا تكلف
المصريين الا الموارد. مم. والايدي العاملة. كويس - [00:32:26](#)
لكن مع ذلك مع كثرة الديون اضطرت مصر تباع اسهمها في قناة السويس للبريطانيين باعوا اسهمهم كمان باعوا اسهمهم في عصر
اسماعيل للبريطانيين الله! انا باقول لك قصة القناة دي ممكن نقعد لها كده كم حلقة؟ يعني تشعر بماء المصريين التي سالت فيها؟ لا
ولا الموارد لا استفدنا منها - [00:32:39](#)
اديا ولا بشريا ولا اقتصاديا. هل وخرجنا مديونين منها. اه لانه اسماعيل لما حب يصحح في بداية عهده. لما حب يصحح اللي عمله
سعيد. مم. لان انت لما تبص على عقد قناة السويس تحس ان اللي - [00:33:01](#)
ابو سكران. اه. ولذلك حتى عبدالرحمن الرافعي المؤرخ المصري يقول اكيد سعيد لم يقرأ هذا العقد وانما وقع عليه ثقة في صديقه.

نعم. صح. لانه لا يمكن التوقيع على اتفاقيات بالشكل ده. هم - 00:33:16

سعيد لما آآ اسماعيل لما حاول يصحح آآ ما يحسد في القناة لان القناة اخذت موارد شديدة من المصريين. نعم. راح دخل في نزاع مع فريدناندليسييس وهو يقول لأ ده مش ممكن ده مش اتفاننا كده ان اا الموضوع هيبوظ - 00:33:30

فتحاكموا الى من؟ تحاكموا الى نابليون الثالث امبراطور فرنسا. مم. يعني انا عندي اشكالية مع فرنسي وبتحاكم الى الى الامبراطور الفرنسي فحقيقة ما ما صدر به الحكم ان مصر دفعت فلوس تاني علشان تسيب - 00:33:49

علشان تغير اتفاقية قناة السويس وعمليا التغييرات دي كانت تغييرات طفيفة وما لهاش لازمة. ايوة. لانه كان خلاص يعني مسلا كان بيجاول يستعيد العمال علشان الزراعة تضررت. مم فعليا احنا انهينا مرحلة العمال ودخلنا في مرحلة الالات. مم - 00:34:07

لكن خدنا العمال بفلوس وموارد اخرى دفعناها نعم. الحقيقة انا بقول لك ان موضوع القناة ده يعني يحتاج تفصيلا ليس هذا مقامه لكن هي قصة في غاية المراهقة. لكن انا بس عايز افهم حته ان مصر باعت حصتها لبريطانيا ازاي؟ لان احنا لما دخلنا في مأساة

الديون في عهد اسماعيل - 00:34:26

صار يرهن املاك البلد اه فاحيانا يشتري من احيانا يقترض بضمان محصول مصر كله لمدة سنة قادمة. هم احيانا يرهن قصوره

الملكية وفي بعض الاحيان باع اسهم مصر لقناة السويس للبريطانيين علشان يبقوا - 00:34:46

والبريطانيين طبعاً كانوا متلهفين علشان يبقوا موجودين في القناة وشركاء فيها. مم فا اسماعيل باع كل ما تملكه مصر من الموارد

لدرجة انه اسماعيل اعلن افلاسه لانه لا يستطيع رد الديون. فترة حكمه كانت كم سنة؟ فترة حكمه تلتاشر سنة - 00:35:08

مم. فترة حكم اسماعيل من الف تنمية اربعة وستين الى الف تنمية تسعة وسبعين مم. فاحنا بنتكلم في حوالي اربعتاشر سنة

فاربعتاشر سنة من الاستنزاف الشديد وهو لما بتأتي عليه آآ وقت لسداد الديون يروح يقترض دينا اخر - 00:35:29

فالحقيقة انه اه انت تدري لما اسماعيل اعلن افلاسه اصدرت المحاكم القنصلية امرا بالتحفظ ومصادرة ضياع الخديوي يعني ضيافة

الضياع البساتين اه. ولا يحق له تصرف فيها. هم. واتوا بوزيرين اجنبيين علشان - 00:35:48

راقبوا المالية المصرية. يكفي. ما هو ده بداية الاحتلال. اه طبعاً اتوا باتنين وزراء ماليين علشان يراقبوا المالية المصرية ويصلحوا

احوالها. والوزيرين دول كانوا وزيرين فوق الحكومة. مم. ولا الحكومة ولا البرلمان ولا الخديوي انه ياخذ قرار بدون موافقتهم. مم.

بينما يستطيعوا هم امضاء ما يرونه صالحا آآ - 00:36:13

في سبيل اصلاح هذه المالية مم طبعاً في عهد الخديوي اسماعيل كان النفوذ الاجنبي توسع توسعا شديدا يعني احنا عندنا قادة

الجيش المصري كانوا من الاجانب مم. احيانا حاكم السودان العام كان اجنبي. هم. حاكم آآ مصوع اللي هي اريتريا دلوقتي كان

اجنبي. رئيس مصلحة الارصاد رئيس - 00:36:38

في المتحف المصري رئيس دار الاثر العربية رئيس مصلحة الجغرافيا اه رئيس مصلحة المساحة كل دول كانوا اجانب وفرنسيين

واجانب وفرنسيين وانجليز وايطاليين ونمساويين فاصم طبعاً تضخم فكرة المحاكم القنصلية. طبعاً اسماعيل كان عهده من عهود

النهوض النهضة العلمية. لانه اعاد فتح كل المدارس - 00:37:00

وساب المدارس وطبعاً دي هتيجي معنا لما نتكلم عن الثورة واثرها لكن النفوذ الاجنبي في عهد اسماعيل كان نفوذ في غاية القوة. هل

نتيجة هذا النفوذ وهذا وهذه الديون بدأ يكون هناك نوع من انواع يعني الغضب الشعبي او السورة الشعبية او ما شابه ذلك ولا كان

الناس عايشة ازاي وقتها - 00:37:26

هو لا شك آآ بدأ في ذلك الوقت الغضب الشعبي وهو ما سيؤدي الى الثورة العربية. هم. فيما بعد وسيؤدي الى عزل اسماعيل نفسه

لكن هذا الغضب الشعبي اه يعني واحنا دلوقتي بنحكي في في العهد نفسه فبنحكي على المسار السياسي - 00:37:51

آآ هذا الغضب الشعبي لم يستطع ان يخرج من اطار الدولة الحديثة للأسف الشديد بمعنى بمعنى يعني اسماعيل مسلا عمل برلمان

كان اول حد يعمل برلمان؟ اول حد يعمل البرلمان هو اسماعيل. وعلشان كده اللي بيقلولوا مصر هي اعرق دولة عربية في البرلمان

يستندون الى مم. ان اسماعيل هو اللي عمل البرلمان. وكان - 00:38:12

بالانتخاب ايضا وبالانتخاب. مم. يعني خرينا نقول بالاختيار في نوع موازنة بين الاختيار لانه في النهاية وفي نوع آآ انتخاب كذلك لكن هو ليه عمل اه السؤل بقى ليه؟ هل عمل هو عمل البرلمان - [00:38:38](#)

لاكثر من سبب ما فيش فيهم سبب لمصلحة الشعب المصري اه عمل البرلمان علشان بيقى شكله زي شكل الدول الاوروبية الجميلة المتحضرة اللي عندهم برلمان ولزلك يروى قصة طريفة وان كانت عبدالرحمن الرافي لا يعني لا يصدقها ويهاجمها بشدة -

[00:38:53](#)

بيقول ان الناس لما جت في البرلمان ففي مقاعد للمعارضة ومقاعد للموالاة. فكان كل الناس قاعدين في في الموالاة ويقولوا ما ينفعش حد فينا يعارض الوالي. مم. فقال لهم لأ ده الوالي عايز معارضة. فراحوا كلهم رايعين من الموالاة. للمعارضة علشان رغبة

افندينا - [00:39:13](#)

السبب الثاني انه كان عايز رافعة سياسية تدعمه امام المطالبات بالديون اه علشان ما يبقاش فرضا قدامي اه قدام الدول وقدام

الضغط الاجنبي. فكان عايز برلمان علشان لكن الحقيقة انه - [00:39:31](#)

الحركة السياسية والشعبية المصرية استغلت هذا البرلمان استغلالا جيدا. مم. في صناعة ادوات رقابية على الحكومة. مم مم. وكان من احد اسباب الثورة هو هذا النزاع بين البرلمان وبين الوزراء الاجانب في الحكومة. طب سنأتي الى اسباب آآ الثورة في عهد آآ

الخدوي اسماعيل - [00:39:51](#)

في حلقة قادمة ان شاء الله. لكن احنا الان توقفنا عند فترة حكم اسماعيل والفساد المالي الذي كان فيها والنفوذ ايضا الاجنبي. نعم.

واه يعني التراكمات التي حدثت في هذا العهد - [00:40:11](#)

وما ادى الى قيام سورة شعبية وهذا الذي سنبدأ به ان شاء الله في المرة القادمة. اشكرك شكرا جزيلا لك الباحث في التاريخ الاسلامي

جزاك الله كل خير. وجزاك. والشكر لحضراتكم ايضا. وان شاء الله الهجوم على العالم الاسلامي - [00:40:27](#)

آآ نستمر في الحديث عنه مع حضراتكم في حلقة قادمة ان شاء الله ان كان في عمرنا بقية سلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

[00:40:44](#)